لم يكن احد اشرف في الكهانه ولا اعلم بها ولا ابعد فيها صيتا من

سطيح وكان في غسان وذكر بعضهم ان سطيحا كان في زمن نزار

ابن معد ابن عدنان وهو الذي قسم الميراث بين بني نزار وهم مضر

واخوته وهو بعيد لما تقدم من انه عمر سبعمايه سنه ثم شق وعبد المسيح

وهو الكا انوا روس الكهنه واهل العلم الغامض منهم بالكهانه اي والا

فمنهم اي من اهل العلم الغامض مسيلمة الكذاب في بني حنيفه وسجاح

كانت في بني تميم وسجاح اخرى كانت في بني سعد والكهانه هي الاخبار

عن الغيب والكهانه من خواص النفس الانسانيه لان لها استعداد

للانسلاخ من البشريه الي الروحانيه التي فوقها فسلم عبد المسيح علي سطيح

وكلمه فلم يرد عليه سطيح جوابا فانشا عبد المسيح يقول

اصم ام يسمع غطريف اليمن اي سيدهم الي اخر ابيات ذكرها فلما

سمع سطيح شعر عبد المسيح رفع راسه اقول قد يقال لا منافاة بين

اثبات الراس هنا ونفيه في قوله ولم يكن له راس لانه يجوز ان يكون

المراد بالراس المثبت الوجه لكن قد تقدم انه لم يكن له عظم سوى في

راسه او الا جمجمته ففي ذلك اثبات الراس وقد يقال لما كانت

راسه تلك الجمجمه ليوثر فيها اللمس للينها الحقا لعدمها للراس غيره

ساغ اثبات الراس له ونفيه عنه والله اعلم وعند رفع راسه

قال عبد المسيح علي جمل مشيح اي سريع الي سطيح وقد وافي علي الضريح

اي القبر والمراد به الموت كما تقدم بعثك ملك ساسان

لارتجاس الايوان وخمود النيران ورويا الموبذان راي ابلا

صعابا تقود خيلا عرابا وقد خلت دجلة وانتشرت في بلادها

يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوه اي تلاوة القران وظهر صاحب

الهراوه وغاضت بحيرة ساوه وخمدت نار فارس فليست

بابل للفرس مقاما ولا الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك

وملكات علي عدد الشرفات وكل ما هو ات ات ثم قضي سطيح مكانه اي مات

من ساعته والهراوه بكسر الهاء وهي العصا الضخمه اي وهو النبي صلى الله عليه وسلم

لانه كان يمسك العصي كثيرا عند مشيه وكان يمشي بالعصا بين يديه

وتغرز له فيصلي اليها التي هي العنزه وفي الحديث حمل العصى

علامة المومن وسنة الانبيا وفي الحديث من بلغ اربعين سنه ولم ياخذ

العصي عد له اي علم لاخذ العصى من الكبر والعجب وقد يقال مراد

سطيح بالعصى العنزه التي تغرز ويصلي اليها في غير المسجد لانه لم

يحفظ ان ذلك كان لمن قبله من الانبيا وذكر الطبري ان ابو بريد بن

هرمز جاه في المنام فقيل له سلم ما في يدك الي صاحب الهراوه فلم

يزل مذعورا من ذلك حتي كتب اليه النعمان بظهور النبي صلى الله عليه وسلم

بتهامه فعلم ان الامر سيصير اليه وعند موت سطيح نهض عبد المسيح

الي راحلته وهو يقول شعرا منه شمر فانك ماضي العزم شمير

ولا يغرنك تفريق وتغيير والناس اولاد علات فمن علموا

ان قد اقل فمحقور ومهجور وهم بنو الام اما ان راوا نشبا

فذاك بالغيب محفوظ ومنصور والخير والشر مقرونان في قرن

فالخير متبع والشر محذور فلما قدم عبد المسيح علي كسرى واخبره

بما قال له سطيح قال كسرى الي ان يملك منا اربعة عشر ملكا تكون

امور وامور فملك منهم عشره في اربع سنين وملك الباقون الي خلافة

عثمان رضي الله عنه اي فقد ذكر ان اخرهم هلك منهم كان في اول خلافة

عثمان رضي الله عنه اي وكانت مدة ملكهم ثلاثة الاف سنه ومايه سنه

واربعا وستين سنه ومن ملوك بني ساسان سابور ذو الاكتاف

قيل له ذلك لانه كان يخلع كتاف من ظفر به من العرب ولما جاء الي

بني تميم وجدهم فروا منه ومن جيشه ووجد بها عمير ابن تميم وهو

Copyright King Saud University